

أخلاقيات البحث العلمي

Prepared by: Hanan Abdullah



أخلاقيات البحث العلمي

تعريف البحث العلمي لغة :

كلمة "البحث" هي مصدر الفعل الماضي "بحث"، وتجمع على "بحوث" و"أبحاث". تأتي في اللغة بمعانٍ متعددة تشمل الطلب، السؤال، الكشف، الاستعلام، الاجتهاد، الاستقصاء، والتقصي. لذا، فإن البحث في اللغة يعني "الطلب، والتفتيش، وتقصي حقيقة أو أمر من الأمور".

يشير البحث اصطلاحاً إلى بذل مجهود في أحد المواضيع بهدف الوصول إلى نتيجة معينة، أو هو الجهد الذهني المبذول للوصول إلى معرفة أو قوانين وقواعد جديدة. يمكن أن يشمل هذا الجهد المسائل القانونية بهدف البحث عن القواعد القانونية التي تحقق العدالة والأمن والاستقرار في العلاقات بين الأفراد.

ويعرف البحث على أنه: "التفتيش والتنقيب عن حقيقة ما، وتقصيها من مصادرها بهدف الوصول إليها ونشرها". يتضمن هذا التعريف معاني التفتيش والتقصي والتنقيب، وهي من المعاني اللغوية الأصلية في البحث. يهدف البحث إلى الوصول إلى حقيقة من الحقائق، مما يتطلب الرجوع إلى مصادرها والاطلاع على مضامينها، ثم نشرها بين الناس لتعم الفائدة ويستفيد منها المهتمون بها.

كما يعرف بأنه: "استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً"، وأيضاً "عملية تطويع الأشياء والمفاهيم والرموز بغرض التعميم". يمكن أن يعني التنقيب عن الحقائق أو التفسير النقدي، أو الجمع بينهما فيما يسمى البحث الكامل بأنه **Arthur Cole** وقد عرفه آرثر كول "تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة، ومؤيدة بالحجج والأسانيد".²

تعريف أخلاقيات البحث العلمي :

يدل لفظ الأخلاق على مجموعة من القواعد والمعايير المتعلقة بسلوك الشيء الذي يشير إليه ذلك اللفظ. وبالمثل، إذا نسب هذا اللفظ إلى جماعة معينة، فإنه يشير إلى القواعد والمعايير الخاصة بسلوك تلك الجماعة.

مصادر أخلاقيات البحث العلمي تتبع بشكل أساسي من مصدرين رئيسيين:

03

القيم الإنسانية الأساسية: وهي تستمد من الديانات السماوية والمبادئ الأخلاقية العامة . هذه القيم تشكل الأساس الأخلاقي للباحث وتوجه سلوكه في عملية البحث العلمي. القواعد العامة: وهي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تنظم العمل البحثي وتضمن نزاهته. تشمل هذه القواعد:

- الأمانة والصدق في نقل البيانات والمعلومات.
 - احترام الملكية الفكرية للآخرين وتوثيق المصادر بشكل صحيح
 - الحياد والموضوعية في إجراء البحث وتحليل النتائج
 - الحصول على موافقة المشاركين في البحث واحترام خصوصيتهم
 - تجنب إلحاق الضرر بالآخرين أو بالمجتمع من خلال البحث
- هذه المصادر تشكل معاً الإطار الأخلاقي الذي يجب على الباحث الالتزام به لضمان جودة البحث العلمي ونزاهته.³

بالرغبة والميول الشخصية:

من المهم أن يمتلك الباحث رغبة قوية في إعداد البحث وميولاً لحل ظاهرة الدراسة العلمية، مما يساعده على بذل جهد كبير والعمل لوقت طويل للوصول إلى النتائج المطلوبة.

الإلمام التام بموضوع البحث العلمي:

يجب على الباحث أن يكون على دراية كاملة بجميع الدراسات والأبحاث والمعلومات المتعلقة بتخصصه وموضوع دراسته العلمية، وأن يواكب كافة التطورات في هذا المجال. كما يجب أن يمتلك الباحث القدرات المعرفية والمادية والإبداعية التي تتيح له الوصول إلى نتائج بحثية دقيقة.

الأمانة العلمية:

يجب على الباحث الحرص على النقل الأمين لجميع المراجع والمصادر التي استند إليها في دراسته، وتوثيق الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة بشكل أكاديمي صحيح.

الذكاء وسرعة البديهة:

من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث الذكاء والإبداع، ليتمكن من ربط الأفكار والمعلومات ومناقشتها وتحليلها بتركيز وخبرة، وصولاً إلى النتائج المنطقية المطلوبة.

الصبر والتأني:

لا يمكن للباحث الوصول إلى دراسات ذات جودة عالية دون التحلي بالصبر والهدوء، حيث تحتاج الدراسات العلمية إلى تنظيم ووقت كبير، مما يجعل التسرع يؤدي إلى نتائج غير دقيقة.

التواضع وتقبل النقد العلمي:

يجب على الباحث التعامل بتواضع عند مناقشة أو نقد أو عرض المعلومات البحثية السابقة، دون الإساءة لأي باحث أو مؤلف سابق. كما يجب عليه التعامل بتواضع مع عينة الدراسة والمشاركين في البحث، وقبول النقد العلمي البناء بصدق⁴.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

